

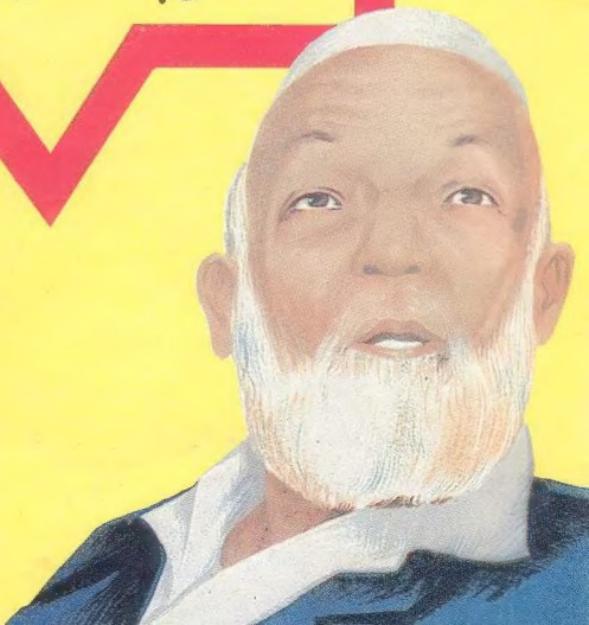
أحمد ديدات

المسلم في الصلاة

مقارنة بين صلاة المسلمين
وصلاة أهل الكتاب

ترجمة: على عثمان

مكتبة
ديدات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

إسمه: أحمد حسين ديدات ، ولد في قرية تاد كافاز بالهند عام ١٩١٨ ثم لحق بوالده في جمهورية جنوب إفريقيا بعد تسع سنوات من ولادته واقام مع والده في مدينة ديربان ، وكان والده يعمل ترزيما بالمدينة وتلقى أحمد ديدات تعاليم الإسلام الخاليف من المركز الإسلامي هناك وفي عام ١٩٣٤ أنهى العلامة أحمد ديدات التعليم الأولى .

و عمل بعد ذلك في محل تجاري لبيع الملح والسكر ثم تركه و عمل في محل أثاث ثم عمل أخيرا في دار لنشر الكتب المسيحية يمتلكها مبشر مسيحي أمريكي يدعى وليامز ، قام هذا المبشر برصد ما يمتلكه من أموال لخدمة أهداف التبشير وكان يلحق بالمكتبة معهدا للتبرير لتخريج المبشرين ومن أجل ذلك عانى أحمد ديدات في بداية

حياته من هذا العمل، فقد كان هؤلاء الطلبة يحاولون تطبيق مادرسوه بالمعهد من إرساليات عليه ولنترك الداعية أحمد ديدات يروى لنا أهم أحداث هذه الفترة العصيبة التي واجهته وهو في مقتبل عمره فيقول:

«إن رجلاً أمريكياً أقام جامعة بجنوب أفريقيا وكرس حياته وأمكانياته للدعوة المسيحية فكان ينظم الدورات الدراسية لتنتولى تدريب المبشرين بال المسيحية من أهل المنطقة ...» - ولقد كان هؤلاء الطلبة يأتون إلى ليمارسون ماتعلموه من الإرسالية فكانوا يقولون أن محمداً صلى الله عليه وسلم له الكثير من الزوجات فلا أستطيع الرد وقالوا إن محمداً كتب القرآن من اليهودية والمسيحية فلم أرد وقالوا إن محمداً نشر دينه بحد السيف فلم أستطيع الرد عليهم .

ويستطرد أحمد ديدات ليروى لنا كيف واجه هذه الفترة العصيبة من حياته وتغلب على هذه المحنـة فيقول «كانت تنقصني الحجة ولذلك لم أكن مهيئاً للرد عليهم إذ كانت

معظم تعاليم الإسلام مبهمة لى فكنت أؤدي الفرائض كما يؤديها والدى فأصلى وأصوم وأذكى كما كان يفعل . هـ ونتيجة لهذه الظروف التى أحاطت بالداعية أحمد ديدات جعلته يكرس جهده ووقته لدراسة الدين والعقيدة ثم دراسة مقارنة الأديان لمعرفة أسرار الأديان الأخرى لكي يتمكن من الرد عليهم ولقد تحقق ما كان يأمله الداعية

أحمد ديدات

ولقد كانت النتائج مذهلة وأصبح صوته يدوى فى أرجاء المعمورة بين المسلمين وغيرهم بمناظراته الرائعة التى ملأت حياته ولقد كانت أول مناظرة له عام ١٩٤٤ مع قسيس . وفي عام ١٩٥٩ رأى أحمد ديدات التفرغ للدعوة الإسلامية ومناقشة النصارى والرد عليهم وأقام مركزا خاصا به يسمى المركز الإسلامي للدعوة وهو الذى ينظم مناظراته ويطبع كتبه وشرائطه ويوزعها فى أنحاء المعمورة وفق الله شيخنا المحافظ الداعية أحمد ديدات وأمد الله فى عمره أمين .

المقدمة

يعتبر هذا الكتاب دراسة مقارنة بين صلاة المسلمين وصلاة غيرهم من أهل الكتاب فهو يتعرض لموضوع الصلاة Prayer موضحاً ما يقوم به المسلم في صلاته وما يقوم به داخل المسجد من وضوء وصلاة وقراءة للقرآن ثم مقارنا بكيفية صلاة أهل الكتاب ومستوحياً للأدلة من القرآن الكريم ثم مستأنساً بالأناجيل والتوراه لتوضيح صلاة أهل الكتاب.

ويحتوى هذا الكتاب بين طياته على الكثير من القضايا التي تطرح نفسها وتلخص في الإجابة عنها فهو في مستهل كتابه يبدأ مدافعاً عن الإسلام فيقول أن الإسلام يعتبر قمة في التوحيد لا يعترف بعبادة غير الله من الشركاء والاسلام أعظم الأديان فهو الدين الخاتم ورسوله خاتم النبيين وهو الدين الذي أرسل به جميع الرسل والأنبياء

السابقين .

فقال تعالى «وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى
إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون» (الأنباء ، ٢٥) «وإلى
عاد أخاهم هوداً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره
إن أنتم إلا مفترون» (هود . ٥٠) «وإلى ثمود أخاهم
صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره» (هود
. ٦١)

وهكذا فكان كل نبى يرسل إلى قومه لسانه يقول «اعبدوا
الله مالكم من إله غيره». فالتوحيد لم يتغير من رسالة
لآخرى فكل الأنبياء جاءوا بالإسلام وبالحنيفية السمحة
فالكل دعا لعبادة الله وحده وترك عبادة الأوثان
والأصنام..

أما الذى يطراً عليه التغيير لتغير العصر فهو التشريع
كما يرى لنا شيخنا أحمد ديدات «ولقد تطور الدين
الاسلامى من الأديان السابقة فالاسلام ما هو إلا امتداد
للحنيفية السمحة والأديان السابقة ولكن أهلها شابوها

بالتحريف والتبدل وتبدلهم الكلم عن مواضعه كما قال تعالى عنهم في سورة البقرة «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم ما يكسبون».

وكان نتاج هذا التحريف والتضليل والتزييف للكتب السماوية احتواه كتبهم على سخافات وزباليات الانتاج الفكري للبشر فبدلوا كلام رب الأرض والسموات بالزباليات الفكرية للبشر فكتبوا ماتهوا أنفسهم كما قال لنا حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم «أيها الناس إما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرقت فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرق لقطعت يدها » رواه البخاري ومسلم

لذلك حذرنا من التهاون في تطبيق شرعنا حتى لا تكون مثلهم ويحل غضب الله علينا ونقمته وعذابه في الدنيا

والآخرة . ونتيجة لهذه الخرافات والمخزعيلات التي وضعها أهل الكتاب دينا لهم ، ولتحريفهم وتبديلهم لشرع الله ، كان لابد من وجود رسالة وجود رسول يُنهى هذه المهزلة التي يسمونها دين والدين منهم براء .

يقول ديدات لهذا كله كان الإسلام مكملا لما غيره وبدل فبله ومتاما للشريعة فلقد كانت الرسالات السابقة تتناسب في الشريعة القوم الذين شرع لهم ونتيجة لهذا التطور في عقلية البشرية ووصولها إلى مرحلة النضج الذهني فكان لابد من نزول خاتم الأنبياء والرسالة الخاتمة فلقد أصبحت البشرية بعد هذا التدرج والنضج العقلي قادرة على تحمل أعباء هذه الرسالة وتبليغها فهي ليست في حاجة إلى رسالة أخرى متتمة لها فهي رسالة خاتمة كاملة حيث قال الله تعالى عنها :

«اليوم أكملت لكم دينكم وأقمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا»

لقد قال يهودي عن هذه الآية لعمر بن الخطاب «عندكم آية

في القرآن لو نزلت عندنا نحن اليهود لاتخذنا يومها
عيداً». فأصبحت الرسالة كاملة والشرع كامل ويناسب كل
البشر ولكل زمان إلى يوم الميعاد ويقول أحمد ديدات عن
هذا التدرج أن الإسلام ما هو إلا امتداد لأول وحي من الله
لإنسان فيتظهر وينقى مرة بعد مرة من الذنب الإنساني
«فيعود إلى نقا» الأصلى من جديد».

ويستطرد قائلاً «وهكذا أيضاً فإن جميع الأنبياء من آدم
حتى محمد صلى الله عليه وسلم أتوا ليبشروا بنفس
الدين الذي استمر يتتطور شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى
درجة الكمال على يد خاتم الأنبياء والمرسلين عليه الصلة
والسلام وبذلك أصبح في شرعنا الغنى والكافية عن هذه
السخافات الذهنية فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قد
قال لنا «لقد تركتم على المحجة البيضاء ليتلها كنهاها
لا يزيغ عنها إلا هالك» وقال «تركت فيكم ما إن تمسكتم به
لن تضلوا بعدى أبداً - كتاب الله وسننـي» صلى عليكـي
الله يا عالم الهدى ما هبـت النساءـ وما ناحت على الأـيكـ

الحمائم.

ويستطرد أحمد ديدات في ثنايا هذا الكتاب مدافعاً عن الإسلام والرسالة ومدافعاً عن صاحب هذه الرسالة يستشهد من الانجيل بأدلة تدل على بشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم من أناجيلهم فيقول «وأنا أطلب من الأب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد» (يوحنا 14: 16).

والمعزى هي الترجمة العربية للببر كليث وهي أحمد أو محمد نبي الإسلام ثم ينتقل أحمد ديدات إلى موضوع آخر هام وهو اثبات عدم الوهية عيسى عليه السلام من القرآن والإنجيل كما يرد على افتراه يوجد في الغرب بالوهية محمد عليه السلام فيردد منكراً لـ الـ وهـ يـ عـ يـ سـيـ

قول الله تعالى «ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون» (مريم ٣٥) «قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» (الإخلاص)

«لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا
إله واحد» المائدة وقد استوحى أَحْمَد ديدات أدلة من
كتابهم «الإنجيل» تدل على وحدانية الله . إقرأ ذلك في
نهاية هذا الكتاب .

كما نفي الزعم القائل بألوهية محمد عليه الصلاة والسلام
وأثبت بشربيته في قوله تعالى «قل إِنَّا أَنَا بَشَرٌ مُّثُلُكُمْ
يُوحَى إِلَيَّ أَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ» (الكهف ١١٠) أيضاً
نثبت بشربية عيسى بقوله تعالى «إِنَّ مُثُلَّ عِيسَىٰ عِنْدَ
اللَّهِ كَمُثُلَّ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . الْحَقُّ
مِنْ رِبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْمُمْتَرِينَ» - آل عمران ٥٩ ، ٦٠
وأنَّ الْحَوَارِيْنَ كَانُوا اتَّبَاعَ عِيسَىٰ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ كَمَا يَقُولُ
الْمُجَيْلِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى «فَلَمَّا أَحْسَنَ عِيسَىٰ مِّنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ
مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ أَمْنَا
بِاللَّهِ وَاشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ رَبَّنَا أَمْنَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ
فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ» آل عمران ٥٢ ، ٥٣ .
وَالشَّاهِدُوْنَ هُمْ أَتَّبَاعُ الدِّيْنِ الْخَاتِمِ وَأَصْحَابُ خَاتِمِ الْمَرْسَلِيْنَ

إلى يوم الدين ، هم المسلمون أتباع هذا الدين الوسط
الذى قال أَخْمَدَ دِيدَاتٍ فِي مُقْدَمَةِ كِتَابِهِ إِنَّ الْإِسْلَامَ
لَا يَطْعَلُ إِنْسَانٌ بِالتَّخْلِيِّ عَنْ مُلْكَتِهِ الْعُقْلِيَّةِ وَلَا يَطْلُبُ
عَقِيْدَةَ عَمِيَّاً وَطَقُوسَ غَامِضَةَ يَتَعَذَّرُ تَفْسِيرُهَا .

فَالإِسْلَامُ اخْتَارَ لَنَا الْوَسْطَيْةَ فَقَالَ « وَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَّةً
وَسَطًا لِتَكُونُوا شَهِادَةَ عَلَى النَّاسِ وَيَسِّرْنَا لِرَسُولِكُمْ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا ... » (البقرة ١٤٣)

وَاخْتَارَ الْبِسْرَ فَقَالَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ « يَسِّرُو وَلَا تَعْسِرُو
وَبِشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا » وَقَالَ تَعَالَى « مَا جَعَلْنَاكُمْ فِي الدِّينِ
مِنْ حَرْجٍ » (الْمُجَدَّل ٧٨) فَهُوَ يَعْذِرُ الْمَرِيضَ وَالْمَسَافِرَ وَغَيْرَ
الْقَادِرِ كُلَّ حَسْبٍ أَسْتَطَاعَتْهُ وَقَدْرَتْهُ فَالْقَاعِدَةُ تَقُولُ لَا صَرَرَ
وَلَا ضَرَارَ (حَدِيثٌ) وَيَقُولُ تَعَالَى « لَا يَكْلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
وَسِعَهَا » البقرة .

وَقَالَ تَعَالَى مَادِحًا هَذِهِ الْأَمَّةَ « كُنْتُمْ خَيْرَ أَمَّةٍ أَخْرَجْتُ
لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوُنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ

وأكثرهم الفاسقون» آل عمران ١١٠ .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل وسلام على
المسلمين وأآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . ريتنا لاتزغ
قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب .

المسلم في الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين
ياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
آمين .

زيارتكم للمسجد Your Visit to the Mosque نقدم لك «عزيزى القارئ» هذا الكتيب الذى يعتبر دراسة مقارنة لصلاة المسلمين والقصد منه توضيح علاقة الجوانب المتعددة لصلوة فى الإسلام بتعاليم أهل الكتاب «اليهود والنصارى» وغيرها .

- ويوجد اليوم فيما بين بعض غير المسلمين سوء فهم كبير

للبشريات الذى يرونها كعقيدة باطنية تزخر بمبادئ لا يقبلها العقل والمخزعيلات والطقوس الدينية .

وفي الواقع ان الاسلام دين بسيط وواقعي ويخاطب العقل ويخلو من الكهانة والتهم السالفة .. وهو منهج حياة من أجل التنمية الروحية والأخلاقية والاجتماعية للإنسانية ، والاسلام لا يطالب الانسان بالتخلى عن ملكته العقلية ولا يطلب عقيدة عمياً وطقوس غامضة يتغدر تفسيرها. وتعاليم الاسلام هى قمة التوحيد ويعتبر ان فكرة تعدد الآلهة ذنب لا يغتفر^(١) رغم ان الاسلام يعتبر أحدث الأديان الموحاه وتعاليمه ليست ديناً جديداً وإنما امتداد لأول وحي من الله للإنسان فيتظهر وينهى مرّة بعد مرّة من الذنب الإنساني فيعود إلى نقاشه الأصلي من جديد .

وهكذا فإن جميع الأنبياء من آدم حتى محمد صلى الله

^(١) وذلك لقوله تعالى «وما أمرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين»

(البيعة ٥) وقوله «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن

يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً» النساء، ١١٦ .

عليه وسلم أتوا ليبشروا بنفس الدين الذي استمر يتتطور شيئاً فشيئاً حتى وصل لـ^(١) اكتمال على يد النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .

والإسلام هو الدين الوحيد في هذا العالم الذي يأمر أتباعه بإحترام وتبجيل أنبياء الأديان الموحاة جميعها كإبراهيم وموسى ونوح^(٢)

(١) وذلك واضح بين فكل رسالة ساوية كانت تتتطور عما قبلها وذلك لاختلاف الظروف والبيئات ولتطور البشرية فكان الإسلام قمة التطور للأديان السابقة حيث وصلت البشرية في فترة ظهوره إلى مرحلة النضج العقلي فاصبحت قادرة على حمل أمانة هذه الرسالة الخاتمة .

(٢) والإيمان بجميع الرسل أساس العقيدة الحديث جبريل عندما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقال له «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبال يوم الآخر وبالقدر خيراً وشره» رواه مسلم .

ولقد ظهرت في الكتب الدينية (القدسية) نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بما فيها الانجيل The Bible فالعهد الجديد يقول على لسان يسوع :

«أنا أطلب من الآب فيعطيكم معيزاً آخر ليتمكن
معكم إلى الأبد» (يوحنا 14 : 16)

«واما المعلى الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو
يعلمكم كل شيء ويدرككم بكل ماقلته لكم» (يوحنا 15 :
26).

«لكن أقول لكم الحق ان خيراً لكم ان انطلق لأنه ان لم
انطلق لا يأتيكم المعلى ولكن اذهب ارسله اليكم» (يوحنا
16 : 6).

(١) المعلى هو اسم للنبي الذي يبشر به عيسى وهو محمد وهي ترجمة للكلمة اليونانية بيركليت ، ولقد حاول المسيحيين تحريف هذه الكلمة عند ترجمتها حرفيًا ثم حاولوا خسب الصفات التي وصفها عيسى (عليه السلام) للنبي الذي سيأتي بعده (محمد عليه السلام) ومطابقتها على موسى عليه السلام ولكن أحداث ديدات كشف لهم هذا الخطأ في كتابه محمد في الكتاب المقدس .

«ان لى امورا كثيرة ايضا لاقول لكم ولكن لا تستطرون ان تتحملوا الان وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل مايسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية ذاك يمجدنى لأنه يأخذ ما لى ويخبركم» (يوحنا ١٦ : ١٢ - ١٤)

القرآن يتحدث

The Quran speaks

God Begets Not

«ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فاما يقول له كن فيكون» (مريم ٣٥)

اما أن يلد الإله فهو عمل بدنى ليس من طبيعة الإله ، ولا يجب أن يؤخذ تعبير بن الله بالمعنى الحرفي لأن الله يخاطب عباده المخلصون بائهم ابناءه (... آدم بن الله) لوقا ٣ : ٣٨ .

(.... وقال لى أن سليمان ابنك لأنى اخترته لى ابنا

وانا أكون له أبا) أخبار الأيام الأول ٢٨ : ٦
(ونزل عليه المسيح روح القدس بهيئة جميلة مثل حمامه
وكان صوت من السماء قائلا أنت ابني العبيب ..) يقول
الرب إسرائيل ابني البكر (سفر المزروج ٤ : ٢٢)
(.... لأنى صرت لإسرائيل أبا وأفرايم هو النبي البكر)
إرميا ٣١ : ٩

والعهد الجديد يفسر أيضا بن الله بأنه لفظ مجازي (١)
(.... لأن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم ابناء
الله) الرسالة الى اهل روميه ٨ : ١٤
(.... اجعل الذين من مجتمع الشيطان من القائلين بأنهم
يهود وليسوا يهودا بل يكذبون هذا أصيرهم يأتون
ويسجدون أمام رجليك ويعرفون انى احبيتك ...) يوحنا
(٣ : ٩ - ١٠)

(١) مجازى أى غير حقيقى وخيالى .

فَيْ هَذَا أَبْنَاءُ الرَّبِّ ظَاهِرُونَ وَكَذَلِكَ أَبْنَاءُ الشَّيْطَانِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمْدُ لَمْ
يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كَفُواً أَحَدٌ) « حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ
إِذْهَبْ يَا شَيْطَانُ لَا تَهُنَّ مَكْتُوبٌ لِّلَّهِ إِلَّا هُكْ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ

وَحْدَهُ تَعْبُدُ (مَتَّى ٤ : ١٠)

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَوَدُتُمُ الصَّلَاةَ مِنْ يَوْمِ الْجَمْعَةِ
فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » (الجمعة ٩)

« وَعِلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى قَاتِلًا اصْنَعْ لَكُمْ بِوْقِينَ مِنْ فَضْةٍ
مَسْحُولَيْنَ تَعْمَلُهُمَا فِي كُوْنَانَ لَكُمْ نِدَادَةُ الْجَمَاعَةِ وَلَا رَحْمَانَ
الْمَحَلَّاتِ فَإِذَا ضَرَبُوا بِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكُمْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ
خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ » (العَدْدُ ١٠ : ٣٠)

الآذان

Prayer

آذان الصلاة لحوالي ١٠٠٠ مليون مسلم في العالم
الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر

أشهد أن لا إله إلا الله	أشهد أن محمدًا رسول الله
حى على الصلاة	حى على الفلاح
حى على الفلاح	الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله	

«فلما أتاهها نودي يا موسى إنى أنا ربك فاخلع نعليك انك
بالوادى المقدس طوى» (طه ١١ - ١٢)

«فقال له الرب اخلع نعل رجليك لأن الموضع الذى أنت
واقف عليه ارض مقدسة» (سفر الخروج ٧ : ٥) و(أعمال
الرسل ٧ : ٣٣).

يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى
الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على
سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم
تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا فامسحو بوجوهكم

وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن
يريد ليظهركم ولبيتم نعمته عليكم لعلكم تشكرنون»
(المائدة ٦)

«ليغسل منها موسى وهارون وبنوه أيديهم وأرجلهم عند
دخولهم إلى خيمة الاجتماع وعند اقترابهم إلى المذبح
يغسلون كما أمر الرب موسى» (سفر الخروج ٤٠ : ٣١ - ٣٢)

« حينئذ أخذ بولس الرجال في الغد وتظاهر معهم ودخل
الهيكل » اعمال الرسل (٢١ : ٢٦ - ٢٧)

قال تعالى « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة
ترضاها قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا
وجوهكم شطراه وإن الذين اتو الكتاب ليعلمون أنه الحق
من ربهم وما الله بغافل عما يعملون » (البقرة ١٤٤)

« فلما علم دانيال بامضاء الكتابة ذهب إلى بيته وكواه
مفتوحة في عليته نحو اورشليم فجئنا على ركبتيه ثلاث
مرات في اليوم وصلى وحمد قدام إلهه كما كان يفعل قبل

ذلك» دانيال ٦ : ١٠

«إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً» (النساء ١١٦)
«أنا رب إلهم الذي أخرجك من مصر من بيت العبودية
لا يكن لك آلة أخرى أمامي لاتصنع لك تمثلاً منحوتاً
ولا صورة ما في السماء من فوق وما في الأرض من
تحت الأرض وما في الماء من تحت الأرض لاتسجد لهن
ولاتعبدهن لأنني أنا رب إلهم إلى غيرك افتقد ذنوب
الآباء في الجليل الثالث والرابع من مبغضي» سفر الخروج
«٢٥ : ٢»

قال تعالى «لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن
مریم وقال المسيح يابنى اسرائیل اعبدوا الله ربى وربكم
إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و Mayer النار
وما للظالمين من أنصار ، لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث
ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون
ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم» (المائدة ٧٣ - ٧٢)

«ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام» (المائدة ٧٥)

«إذا واحد تقدم وقال له أيها المعلم الصالح أى صلاح أعمل لتكون لى الحياة الأبدية فقال له لماذا تدعوننى صالحًا ليس أحد صالحًا إلا واحد هو الله ولكن ان اردت ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا» (متى ١٩ : ١٦ - ١٧)
قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» (الحج ٧٧)

«ثم تقدم المسيح قليلا وخر على وجهه وكان يصلى» (متى ٢٦ : ٣٩)

«.... فسقط يشوع على وجهه الى الارض وسجد ...»
(يشوع ٥ : ١٤)

«وأما إيليا فصعد إلى رأس الكرمل وخر إلى الأرض وجعل وجهه بين ركبتيه» (الملوك الاول ١٨ : ٤٢)

«فأتى موسى وهارون من امام الجماعة إلى باب خيمه الاجتماع وسقطا على وجهيهما فتراءى لهما مجد الرب»

(العدد ٢٠ : ٦)

«فسقط ابرام على وجهه ...» (سفر التكويرن ١٧ : ٣)
«ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار» البقرة (٢٠١)

«وكان لما انتهى سليمان من الصلاة إلى الرب بكل هذه
الصلاوة والتضرع أنه نهض من أمام مذبح الرب من الجثو
على ركبتيه ويداه مبسوطاتان نحو السماء» (الملوك الأول
٨ : ٥٤)

«ورفع يسوع عينيه إلى فوق وقال أيها الآباء أشكرك لأنك
سمعته لي وأنا علمت أنك في كل حين تسمع لي ولكن
لأجل هذا الجمع الواقع قلت ليؤمنوا أنك أرسلتنى»
(يوحنا ١١ : ٤١ : ٤٢)

صلاة الجمعة

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم
الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذرروا البيع ذلكم خير لكم ان

كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض
وابتغوا من فضل الله واذكرو الله كثيرا لعلكم
تفلحون»^(١) (الجمعة ٩ - ١٠)

(١) يوم الجمعة لنا عينا ينص الأحاديث فهو خير يوم طلمت عليه الشمس ولقد
كان للذين من قبلنا (يهود ونصارى) فاختلقو فيه فاليهود أخذوا السبت
والنصارى أخذوا الأحد .

وكثير من الناس يظنون أن يوم الجمعة آجازة للمسلمين لا يزورون فيه الأعمال
وهذا لهم خاطئ: في يوم الجمعة يوم عمل لا وقت الصلاة بنص الآية السابقة وبعد
انقضاء الصلاة ينتشر الناس ويذهبوا إلى أعمالهم

ولقد طلب اليهود من موسى أن يكون لهم السبت آجازة فلما اعطاهم الله السبت
آجازة لم يحترموا ذلك واعتدوا عليه فقد قال تعالى عنهم «ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت فقلنا لكم كونوا قردة خاسدين ، نجعلناها نكالا لما بين
يديها وما خلفها ومرعطة للسترين» (البقرة) ولذلك لم يجعل لنا الجمعة آجازة
مثلهم بالرغم من بقاء ميزة العبادة فيه وفضله وفضل الصلاة على النبي والآثار
منها عليه في يوم الجمعة بنص الأحاديث . زاد المقاد في هدى خير العباد للإمام
بن القاسم الجوزي .

ميلاد يسوع

Birth of Jesus

مفهوم قرآنی A Quramic Conception

قال تعالى «واذکر فی الكتاب مریم إذ انتبذت من أهلها مکانا شرقیا ، فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إلیها روحنا فتمثل لها بشرا سویا ، قالت إنی أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقیا ، قال إنما أنا رسول ریک لأحب لك غلاما زکیا ، قالت إنی یکون لی غلام ولم یمسنی بشر ولم أک بغيها ، قال كذلك قال ریک هو علی هین ول يجعله آیة للناس ورحمة منا وکان أمرا مقضیا ، فحملته فانتبذت به مکانا قصیا ، فأجاها المخاض إلى جذع النخلة قالت يالیتنی مت قبل هذا وکنت نسیا منسیا ، فناداها من تحتها ألا تحزنی قد جعل ریک تحتك سریا ، وهزی إلیك بجزع النخلة تساقط عليك رطبا جنیا ، فکلی واشربی

وقرى عينا فاما ترين من البشر أحدا فقولى إنى نذرت
 للرحمى صوما فلن أكلم اليوم إنسيا ، فأتت به قومها
 تحمله قالوا يامريم لقد جئت شيئا فريا ، يا أخت هارون ما
 كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيها ، فأشارت إليه
 قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا ، قال إنى عبد
 الله آتاني الكتاب يجعلنى نبيا يجعلنى مباركا اينما كنت
 وأوصانى بالصلة والزكاة مادمت حيا ، ويرا بوالدى ولم
 يجعلنى جبارا شقيا ، والسلام على يوم ولدت ويوم أموت
 ويوم أبعث حيا ذلك عيسى ابن مرريم قول الحق الذى فيه
 يتردون» (مريم ١٦ - ٣٤)

القرآن يتحدث

The Quran Speaks
 Jesus is not God يسوع ليس الها

قال تعالى «إِذَا قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مُرِيمَ أَنْتَ قَلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأَمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سَبِّحْنَاكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتَ قَلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلِمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنْكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغَيْبِ ، مَا قَلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ وَكُنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دَمْتَ فِيهِمْ فَلَمَا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» (المائدة ١١٦، ١١٧)

قارن ذلك بالإنجيل Compar with Bible

يوحنا ٥ : ٤٩ يوحنا ١٢ : ٣٠

يوحنا ١٤ : ٢٨

أعمال الرسل ٢ : ٤٢

أشعياء ٤٢ : ٨

المقارنة بالأناجيل (١)

(١) اتفاماً للقافية رأيت انه من الأفضل ادراج النصوص التي أشار اليها

= احمد ديدات في الكتاب تيسيرا على الباحثين وتحقيقا للفرض من الكتاب

* انا لا أقدر ان لفعلم من نفسى شيئا كما اسمع أدين ودينونتى عادلة لأنى لا أطلب مشيتى بل مشيتة الآب الذى ارسلنى» (يوحنا ٥ : ٣٠)

* «لأنى لم أتكلم من نفسى لكن الآب الذى ارسلنى هو أعطانى وحبه ماذا أقول وبماذا أتكلم» (يوحنا ١٢ : ٤٩)

* سمعتم انى قلت لكم انا ذاذهب لابى لأن ابى اعظم منى» (يوحنا ١٤ : ٢٨)

* ايها الرجال الاسرائيليين اسمعوا هذه الاقوال يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقواته وعجائب وآيات وضعها الله بيده فهى وسطكم كما انتم ايضا تعلمون» (أعمال الرسل ٢ : ٢٢)

* «أنا الرب هذا اسمي ومجدى لا أعطيه لأخر ولا تسبيحى للمخلوقات» (أشعياء ٤٢ : ٨)

القرآن يتحدث

محمد ليس إلها
Mohummed is not God

«قل إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُّثْلُكُمْ يَوْحِي إِلَيْهِ الْهُكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ» (فصلت ٦)
بعض الناس يقولون إن المسلمين يعبدون محمدا بدلا من
الله ويطلقون على المسلمين اتباع محمد المحمديين - Mu-
hummedans

والآية السابقة تكذب هذا الإدعاء، محمد لم يدع قط أنه
إله فقد كان رسولاً كأى رسول Prophet من عند الله
وأن كلمة المحمدية Muhummedanisns كما تطلق
على الدين الاسلامي فهى استعمال مغلوط والاسلام
يعنى الخضوع لإرادة الله وأتباعه يسمون المسلمين
Muslims

«فكيف يتبرر الإنسان عند الله وكيف يذكر مولوداً لمرأة»
(أيوب ٢٥ : ٤)

(١) يعتبر اصطلاح المحمدية للدين الاسلامى نسبة الى محمد صلى الله عليه وسلم واصطلاح المحمدية لاتباع محمد اصطلاح مغلوط وخاطئ يريدون به اعتبار أن الاسلام هو من عند محمد فقط وليس من عند الله وبذلك لا يعتبرونه ديناً ساوياً (من وجهة نظرهم) فالاسلام دين ساوي منزل من عند الله وهو كما قال الله تعالى عنه «إن الدين عند الله الإسلام» آل عمران .

- محمد صلى الله عليه وسلم لم يدع الالوهية بل خشي على اتباعه من أن يصلوه إليها بالمخالاة في مدحه ووصفه كما فعل النصارى مع عيسى بن مريم فمن مدحهم له قالوا انه بعد الله ثم انه الله . «تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً» ومن خوفه على أمته من أن يقعوا فيما وقع فيه النصارى قال «لاتطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله» .

المقتطفات الآتية من الإنجيل -

تحمل بینه على الحقيقة القرآنية بأن يسوع ليس إليها

«يا أيها الرجال الاسرائيليون اسمعوا هذه الاقوال يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقرارات وعجائب وأيات صنعها الله بيده في وسطكم كما أنتم أيضا تعلمون» (أعمال الرسل ٢ : ٤٤)

«فخرث امام رجليه لاسجد له فقال لي انظر لا تفعل انا عبد معك ومع اخوتك الذين عندهم شهادة يسوع . اسجد لله» (يوحنا ١٩ : ١٠) ويسمى ايضا رؤبة يوحنا اللاهوتي

«لاني لم اتكلم من نفسي لكن الاب الذي ارسلني هو

اعطاني وحبيه ماذا أقول وبماذا أتكلم» (يوحنا ١٢ : ٤٩)

«انا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً كما اسمع أديباً ودينونتي عادلة لأنني لا أطلب مشيئتي بل مشيئه الآب الذي ارسلنا ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقاً»
(يوحنا ٣٠ : ٣١)

«... لأن إبني أعظم مني» (يوحنا ١٤ : ٢٨)
«وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ أَنْ يَعْرِفُوكُمْ أَنْتُ إِلَهُ الْحَقِيقَى
وَهُدُوكُمْ وَيُسَوِّعُكُمْ الْمَسِيحُ الَّذِي أَرْسَلْتُكُمْ» (يوحنا ١٧ : ٣)

«الحق الحق أقول لكم انه ليس عبداً أعظم من سيده ولا
رسول أعظم من مرسله» يوحنا (١٣ : ١٦)

«قال لها يسوع (مريم المجدلية) لاتلمسيني لأنني لم

أصعد بعد إلى أبي ولكن أذهبى إلى اخوتي وقولى لهم
أنى أصعد إلى أبي وأبىكم وإلهى والهك» (يوحنا ٢٠ :
(١٧

«وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بها أحد ولا
الملائكة الذين في السماء ولا الإبن إلا الآب» (مرقس ١٣ :
(٣٢ :

«ولكن الآن تطلبون ان تقتلوني وانا الانسان قد كلمكم
بالحق الذى سمعه من الله» (برحنا ٨ : (٤٠

أحمد ديدات :

نصف سكان العالم من المسلمين بعد ٥٠ عاماً في آخر تصريح لداعية العصر

□ قال الداعية الإسلامي الكبير الشيخ أحمد ديدات ان الإسلام هو أكثر الأديان انتشاراً في العالم اليوم، وأن الأرقام والاحصاءات تشير إلى أن ٥٠٪ من سكان العالم في العام ٢٠٥٠م سيكونون من المسلمين وهذا ناتج عن التطور الطبيعي في المواليد في مختلف أرجاء المعمورة.

وقال الشيخ ديدات رداً عن سؤال له «المسلمون» حمل المأسى التي ألّمت بالأقليات الإسلامية هذا العام، إن الإسلام بدأ مع دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان رفاقه يمثلون أقلية في بداية الدعوة للإسلام، وهذه الأقلية عبر الجihad استطاعت الوصول إلى أقصى الأرض ونشر رسالة الله حيث بلغت إندونيسيا والهند وأفريقيا، ونبع الإسلام في الانتشار في كل هذه المناطق. وانتصرت هذه الأقلية

المسلمة فى كل المارك التى خاضتها. والوضع الآن يختلف، فهناك تراث من كثير من الدول ذات الأغلبية الإسلامية حيث انحصرت هذه الدول فى إطار حدودها الاقليمية ولهذا فإن المسؤولية تتزايد كل يوم على أكتاف الأقليات المسلمة فى توفير الحماية لنفسها من الاعتداءات ومن المعذبين ولهذا تصبح هذه الأقليات فى مختلف أنحاء العالم وأنها بدأت ترجع نحو جذورها وبدأت تحمل مسؤولية نشر الإسلام والدفاع عنه. وقد رأيت ذلك فى الولايات المتحدة حيث ان الإسلام أكثر الأديان انتشاراً وسط الأقلية السوداء وهناك أيضاً فى جنوب إفريقيا فإن الأقلية المسلمة تقوم الأن بالدعوة للإسلام وتقوم بدور كبير فى نشر الإسلام فى القارة السمراء رغم أن هذه الأقلية لا تمثل سوى ٢٪ من سكان جنوب إفريقيا. وفي أوروبا فإإننى أرى توجهاً جديداً نحو الإسلام يبرز عن طريق الأقليات المسلمة انطلاقاً من فرنسا وصولاً إلى الاتحاد السوفياتي فى الشرق ويستشهد الشيخ ديدات بقول

المجاهد النيجيرى الكبير عثمان وان فوديو «ليس هناك مسلم الحق فى البقاء كجزء من احدى الأقلية ما لم يكن بقاؤه هناك أمراً يتعلّق بالجهاد أو الدعوة»، ولهذا فإننى أكثر تفاؤلاً بدور الأقلية المسلمة وأنها ستلعب دوراً كبيراً في نشر الإسلام.

والمطلوب الآن من المسلمين في الدول ذات الأغلبية المسلمة مساعدتهم للقيام بهذا الدور.

ويوجه ديدات الدعوة للمسلمين للاستيقاظ من نومهم لكي ينتبهوا من غفلتهم ويفوقوا من سكرتهم وثباتهم العميق ليبلغوا دينهم وليذبّوا المبشرين عنهم فقد شهد العالم الإسلامي أكبر نشاط للحملات التبشيرية فيوجد في إندونيسيا ٦٠٠٠ مبشر مزودين بكل الامكانيات ويهدفون إلى تنصير إندونيسيا كاملة حتى عام ٢٠٠٠ وهي أكبر دولة إسلامية.

وفي إفريقيا وهي تحظى بنصيب الأسد من الحملات التبشيرية والمبشرين يهدفون إلى تحويل القارة السمراء

إلى نصارى فى عام ٢٠٠٠ (لتكون القارة السوداء قارة
مسيحية كاملة وهو هدفهم)

ويجوب فى أنحاء العالم الاسلام اكثرب من ٦٠٠٠٠٠
مبشر فهل نستيقظ ؟؟ إن سلاحنا الوحيد فى هذه
المعركة الایمانية وسيفنا فيها بحمل القرآن وتطبيقه واتباعه
والدعوة الدينية فهل لنا أن نستعين به فى ميدان المعركة ؟
اللهم اهدى قومى فإنهم لا يعلمون

الفهـوس

٥.....	** ترجمة المؤلف
٩.....	** المقدمة
١٨.....	** الفاتحة
٢٢.....	** القرآن يتحدث
٢٤.....	** الآذان
٢٩.....	** صلاة الجمعة
٣١.....	** ميلاد يسوع
٣٢.....	** القرآن يتتحدث
٣٧.....	** مقتطفات من الأنجليل تثبت أن المسيح ليس إليها
٤١.....	** آخر تصريح لأحمد ديدات